المراقبة والتقويم للمشاريع التنموية

تنطلق فكرة الدليل التدريبي من حقيقة أن المنظمات الدولية بدأت تتوجه في السنوات القليلة الماضية نحو تنفيذ نظام مشاركة بين المنظمات الدولية المانحة للمعونات والمنظمات المنفذة للبرامج. كما أن الأمم المتحدة بدأت بتعميم نمط الإدارة المعروف باسم: "الإدارة المعتمدة على النتائج" وهذان العاملان أديا إلى تعميق الحاجة لتنفيذ طرق جديدة في المراقبة والتقويم تؤهل مديري البرامج والمهنيين من عمليات التخطيط المستمر والمتحرك والمعتمد في تطوير آلياته وأهدافه وغاياته بالاعتماد على النتائج، وعلى المعلومات الواردة من الميدان.

وقد شجعني للمضي في العمل على الدليل برنامج تعزيز القدرات في المنطقة العربية في الأمم المتحدة والذي قام بدعم طباعة الدليل. وتعرف الأمم المتحدة تعزيز القدرات بأنها "العملية التي يتم من خلالها بناء وتقوية وإدامة قدرات المنظمات والأشخاص والمجتمعات للتمكن من تحقيق أغراضهم ومشاريعهم التنموية". وانطلاقا من هذا الفهم لتعزيز القدرات فإن هذا الدليل يسلح العاملين في المشاريع التنموية بآليات لمراقبة وتقويم المشاريع التنموية بهدف تقوية وإدامة المشاريع التنموية.

يعتمد الدليل أساليب التدريب التي تنفذ في الدورات التدريبية لكنه في المقابل يحاول أن يقدم كل المعلومات الضرورية التي يحتاجها المتدرب للوصول إلى فهم وتنفيذ عملية المراقبة والتقويم حتى لو لم يكن هناك مدربا للمادة. أي أن الدليل يحاول أن يكون مفسرا لنفسه وموضحا للطرق والأساليب التي يجب أن يتبعها المتدرب للوصول إلى تنفيذ عملية مراقبة وتقويم ناجحة.

والدليل يمكن أن يستخدم أيضا كمادة تدريسية لمساق المراقبة والتقويم للمشاريع التنموية الذي يطرح على مستوى الدرجة الجامعية الأولى.

الغايات

وانطلاقا من هذا المبدأ فإن الغايات المعلنة لهذا الدليل التدريبي:

١- تزيد المهتم بمعرفة معمقة لأساليب المراقبة والتقويم الحديثة.
٢- جعل المهتمين على دراية ومعرفة بالإدارة المعتمدة على النتائج وقادرين على العمل ضمن آلياتها.
٣- مساعدة المهتمين على إدراك آليات جديدة في المراقبة والتقويم في عملية إدارة البرامج والمشاريع كالمراقبة والتقويم المشارك.
٤- التأكيد على أهمية المراقبة والتقويم في الوصول إلى مخرجات ونتائج أفضل.
٥- التوضيح للمهتمين بأن المراقبة والتقويم ليست مفروضة عليهم، بل هي أدوات بأيديهم لمساعدتهم في الوصول إلى نتائج أفضل.

الأهداف والمخرجات المتوقعة من الدليل التدريبي

على صعيد المعرفة والإدراك

مع نهاية البرنامج التدريبي يتوقع من المشاركات / المشاركين في البرنامج أن:

- يكونوا قادرات / قادرين على التعرف على الفرق بين أسلوب الإدارة التقليدي وأسلوب الإدارة المعتمدة على النتائج.
- يتزودوا بتوجه منظم لتنفيذ مراقبة وتقويم فعال للمشاريع والبرامج المستمرة.
- يكونوا قادرين على إدراك مدى أهمية المراقبة والتقويم في دفع وتحسين الأداء في المشاريع والبرامج القائمين عليها أو العاملين بها.
- يكونوا قادرين على إدراك مدى أهمية المراقبة والتقويم في الوصول إلى نتائج أفضل.
- يكونوا قادرين على تصميم مؤشرات كمية ونوعية لقياس الأداء والنتائج.
- يكونوا قادرين على قياس النتائج بالاعتماد على المقاييس المعيارية والمؤشرات الموضوعة للبرامج والمشاريع المنفذة.

- أن يكونوا على قدرة ودراية بكيفية تنفيذ عمليات المراقبة والتقويم للبرامج والمشاريع التي يديرونها.

على صعيد المهارات المكتسبة:
مع نهاية البرنامج التدريبي يتوقع من كل مشارك ومشاركة أن يكون:

- قادرا على تنفيذ تحليل الفرص – الضعف – المعيقات للمشاريع والبرامج.
- قادرا على امتلاك مرونة في صياغة ووضع الأهداف والغايات وفي إمكانية تعديلها إذا اقتضت الحاجة.
- قادرا على تحديد المؤشرات القابلة للقياس.
- قادرا على تطبيق عمليتي المراقبة والتقويم للبرامج والمشاريع.
- قادرا على تطبيق التقويم الذاتي.

على صعيد التوجهات المسلكية:
مع نهاية البرنامج التدريبي يتوقع من كل مشارك ومشاركة أن:

- يقدر / تقدر أهمية الإدارة المعتمدة على النتائج.
- يقدر / تقدر أهمية المراقبة والتقويم.
- يقدر / تقدر أهمية تنفيذ منهجيات سليمة في جمع المعلومات.
- يقدر / تقدر أهمية المصطلح: المعرفة قوة.

الفئة المستهدفة للدليل التدريبي

صمم هذا الدليل التدريبي ليتم استخدامه من قبل العاملين في البرامج التنموية من مديري البرامج والمختصين والمهنيين العاملين في المنظمات المجتمعية أو المتدربين الذين يسعون للعمل مع المنظمات المجتمعية بهدف تعميق معرفتهم بعملية المراقبة والتقويم لتتناسب مع التوجهات الحديثة في التحول نحو إدارة معتمدة على النتائج لتحقيق عائد أكبر من البرامج والمشاريع التي تنفذها المنظمات التنموية.

فهرس الدليل

المقدمة مع إرشادات وتعليمات التدريب
١. الإطار المرجعي: المراقبة والتقويم
٢. الإدارة المشاركة – المسؤوليات الإدارية
٣. الإدارة المعتمدة على النتائج
٤. المراقبة والتقويم في ظل الإدارة المعتمدة على النتائج
٥. عمل الفريق: مجتمع المنظمة
٦. تقنيات جمع المعلومات
٧. تحليل القوة – الضعف – الفرص – المعيقات
٨. الغايات والأهداف
٩. مؤشرات الأداء
١٠. التخطيط لعملية المراقبة والتقويم
١١. المباشرة بعملية التقويم
١٢. تنفيذ عملية التقويم
١٣. المراقبة والتقويم ل: المدخلات – المخرجات – النتائج
١٤. الجزء العملي
١٥. المباشرة بعملية التقويم
١٦. كتابة التقارير
١٧. التعلم من خلال التجارب
١٨. التقويم الذاتي: النزعة نحو التميز
١٩. مهارات ضرورية
٢٠. التفكير بالعملية والتغذية الراجعة
٢١. التقويم سابقا والتقويم اليوم
٢٢. النشاطات المبنية على المراقبة والتقويم
٢٣. النجاحات والفشل والمعوقات والمشاكل